

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الواسطية (4 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:03](#)

وجدنا علما وعملا صالحين يا كريم اللهم ارحمنا برحمتك وشمّلنا بعنايتك وكلّأنا برعايتك يا ذا الجلال والاکرام اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين عن قلوب المؤمنين يقول رحمه الله تعالى وقوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:00:26](#)

قوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين قوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:01:01](#)

قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الذين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وكأنه بنيان مرصوص ومن قوله وهو الغفور الودود هذه الآيات اشتملت على اثبات صفة المحبة لله جل وعلا - [00:01:20](#)

والله يحب اوليائه من المحسنين والمتقين والمقسطين والمتطهرين ويحب من يحبه سبحانه ويحب عبادَه واوليائه من الصحابة وامثالهم ويحب من يجاهد في سبيله وهو الودود اي كثير المودة والمحبة والمحبة - [00:01:44](#)

من صفات الله الفعلية الاختيارية التي يفعلها سبحانه اذا شاء صفات الله تقسم من حيث صفات الله تقسم من حيث آآ تعلقها بالذات وبالصفات الى قسمين الى صفات ذاتية وهي المتعلقة بذات الله ازلا وابدا - [00:02:18](#)

لا تنفكوا عن ذات الله وبصفات فعلية وهي متعلقة باختياره ومشيئته سبحانه صفات الله الذاتية مثل العلم والحياة والوجه والقدم واليدان الاصابع والله متصلهم بها ابدًا وازلا ولهذا تعلقت بذاته فقل صفات ذاتية - [00:02:54](#)

النوع الثاني صفات فعلية ان يفعلها الله جل وعلا اذا شاء كيف يشاء سبحانه من صفاته الفعلية الاستواء فلله في كل وقت مستوي او استوى لما خلق السماوات والارض لما خلق السفر استوى على العطش - [00:03:25](#)

وكذلك محبته يحب من شاء وكل صفة متعلقة بالمشيئة تسمى صفات فعلية والله يحب ويود سبحانه على وجه يليق بجلاله لا تشبه محبته محبة المخلوقين محبة المخلوقين فيها انكسار نفس - [00:03:45](#)

وفيها خضوع وفيها عشق ها وفيها بعض لكن محبة الله لائقة بجلال الله لائقة بعظمته لائقة بكماله لا تشبه محبة المخلوقين كما ان صفاته لا تشبه صفات المخلوقين كما ان ذاته - [00:04:12](#)

لا تماثلوا ذوات المخلوقين والله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المعطلة من الجهمية والمعتزلة انكروا المحبة انكروا هذه الصفة انكروها وعطلوها عن الله طيب لما جاءت في القرآن - [00:04:34](#)

ماذا صنعوا؟ اولوها وتأويلهم يسمى ماذا تحريفا يسمى تأويلهم تحريفا. فحرفوا صفة المحبة الى عدة اشياء قالوا ان محبة الله لعباده هو محبتهم لطاعة الله ومحبتهم لعبادة الله. على تأويل فجعلوا المحبة من جهة من - [00:05:00](#)

للعباد وقالوا ان معنى محبة الله ايضا التأويل الثاني انها ارادة الاحسان اليهم وارادة الخير بهم هذه هي محبتهم فاولوها بصفة اخرى وهي صفة الارادة ارادة الاحسان وارادة الخير وهذا قول الاشاعرة - [00:05:25](#)

والمتكلمين اذا المعتزلة والجهمية قالوا ان معنى محبة الله انه محبة عبادته محبتهم لعبادته ومحبتهم لطاعته. فجعلوا المحبة للعباد والمتكلمون من الاشاعرة والماصريدية وامثالهم قالوا انها ارادة الاحسان وارادة الخير بهم - [00:05:48](#)

الاشاعرة والماسونيدية والمتكلمون قال وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما قال وكان
بالمؤمنين رحيمًا. وقال ورحمتي وسعت كل شيء وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:06:19](#)
وقال في اية يونس وهو الغفور الرحيم وقال تعالى في سورة يوسف فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. في هذه الصفات اثبات
اتصال بسم الله بالرحمة والله جل وعلا رحمن رحيم - [00:06:42](#)
الرحمن على صيغة فعلان وهي من صيغ المبالغة لكنها في حق الله ليست مبالغة وانما وصف لائق به ومعنى الرحمن كثير الرحمة وهو
رحمن بجميع خلقه والرحيم سعيده وهي خاصة بالمؤمنين كما قال تعالى - [00:07:01](#)
وكان بالمؤمنين رحيمًا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما رحمة الله وسعت كل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمة وهذا مما اوجبه الله
وجعله حقا على نفسه تفضلا على نفسه لا بالزام خلقه - [00:07:24](#)
ورحمة الله ايها الاخوة نوعان رحمة هي صفة من صفاته كما قال ورحمتي وسعت كل شيء وكان للمؤمنين رحيمًا وهو ارحم الراحمين
هذه صفة من صفاته سبحانه ومن اثار هذه الصفة رحمته المخلوقة - [00:07:50](#)
ثمة رحمة لله مخلوقة. اعظم رحمة الله المخلوقة ماذا العرش ها ها اعظم رحمة الله المخلوقة لا لأ الجنة اعظم رحمة الله المخلوقة
الجنة ومن رحمة الله المخلوقة قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الرحمة في مئة جزء - [00:08:16](#)
فانزل جزءا واحدا الى الدنيا يتراحم منه الخلق جميع الخلق الناس والجن والبهائم والطيور والحيوان ومن ذلك الجزء ترفع الفرس
رجلها او يدها عن او ترفع حافرها مخافة ان تصيب ولدها - [00:08:52](#)
واذا كان يوم القيامة رجع الجزء الى تسعة وتسعين جزءا فرحم الله به عباده يوم القيامة نسأل الله عموم رحمته اسأل الله ان يشملنا
واياكم برحمته في الدنيا والاخرة هذه رحمة الله جل وعلا - [00:09:18](#)
ورحمة الله صفة من صفاته. النوع الثاني رحمة الله جل وعلا المخلوقة التي هي من اثار صفته ولهذا يصح ان يقال ان الجنة مستقر
رحمة الله مستقر رحمة الله التي هي صفته او المخلوقة - [00:09:39](#)
المخلوقة فهذه الايات فيها اثبات الرحمة واثبات المغفرة من اين المغفرة؟ في قوله وهو الغفور الرحيم وهو الغفور الرحيم. المعطلة
حاضرة هذه الصفة فنفا عن الله الرحمة والمغفرة لنلا يشابه المخلوقين في رحمتهم - [00:09:56](#)
وفي مغفرتهم وقالوا ان رحمتهم ان يريد بهم الخير ويحسن اليهم وهذا تعويل للسف بصفة اخرى وهي صفة الارادة الرحمن الرحمة
صفة من صفة الذاتية. ورحمته بالمؤمنين ما الصفات ايش - [00:10:25](#)
الفعلية قال وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه لاثبات صفة الرضا لله جل وعلا قال وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
وجزاؤه جهنم فجزاؤه جهنم خالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه. اثبات ان الله يغضب - [00:10:53](#)
الرضا ضده ايش وقوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله اكراه رضوانه واثبات السخط لله ذات السخط والسخط غضب قالوا ان
الصف اعلى اعلى درجات الغضب في المقت قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم اسفونا اي اغضبونا - [00:11:23](#)
قال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم اثبات الكره لله جل وعلا وقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون. اي عظم مقتا
والمقت هو البغض يقال مقتته اذا بغضه. او اذا ابغضه - [00:11:53](#)
كبر مقتا مقتل وش محلها من الاعراب منصوب على انها تمييز انها تمييز الذي عظم هو الموت في هذه الايات اثبات الرضا لله. والرضا
صفة لائقة بجلال الله على ما يليق به وهي من الصفات الفعلية الاختيارية - [00:12:15](#)
يرضى الله عن من شاء ممن رضي الله عنهم الانبياء والملائكة والصحابة رضي الله عنهم ولهذا من سب الصحابة او سب الانبياء او
سب الملائكة تعرض الى من؟ الى الله جل وعلا لانه سب من رضي الله عنهم - [00:12:40](#)
اثبات الغضب والله يغضب وقد جاء الغضب في القرآن في هذه الايات الكثيرة وجاء في السنة في حديث الشفاعة العظمى يقول
الانبياء ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط - [00:13:03](#)
ففي هذا اثبات الغضب لله جل وعلا وليس هو غضب مثل غضب المخلوقين. ناشئ من غليان الدم واحمرار الوجه وتدفق الدم الى

العروق ارتفاع الضغط هذا غضب ناقص اما غضب الله - 00:13:23

يليق بجلاله هو غضب ضد الفرح وضد الرضا الجهمي والمعتزلة انكروا هذه الصفات اصلا وحرفوها في القرآن الاشاعرة والماتوردي المتكلمون قالوا ان الغضب والرضا والكره بمعنى ارادة الانتقام الغضب ارادة الانتقام. الكره ارادة العذاب - 00:13:43

فاولوها بهذا التأويل. وقالوا بان الرضا هو ارادة الانعام فاوّل الصفة بصفة اخرى اولها بصفة اخرى فانحرفوا. الله جل وعلا من صفاته انه للاسف يعني ينتقم يغضب ويسخط ويكره ويرضى - 00:14:16

ويحب سبحانه وتعالى على وجه يليق بجلاله كما نطق بذلك عنه الله نطق بذلك عنه نفسه القرآن القرآن وصفه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقبلها الصحابة من غير ان يحرفوها او يأولوها وانما قبلوها على ظاهرها - 00:14:38

اللائق بذات الله وبجلاله وكبريائه وعظمته من صفات الله جل وعلا الفعلية انه يجيء لفصل القضاء المزيد قال الله جل وعلا في اية البقرة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في بؤر من الغمام والملائكة وقضي الامر - 00:14:59

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ اثبات الاتيان لله. والاتيان هو المجيء والعجب من هؤلاء المحرفين المعطرين انهم حرفوا وعطلوا مجيء الله ولم يحرفوا ولا يعطلوا مجيء الملائكة طيب مجيء الملائكة هل هو مثل مجيء البشر - 00:15:25

ها لأ مجيء يليق بالملائكة والملائكة مخلوقون فاذا كان الملائكة لهم مجيء غير مجيء البشر لماذا ما حرفتم مجيء الملائكة ايضا هذا الازدواج اذا كان مجيء الملائكة لا نعرف كيف هو - 00:15:47

اه مجيء الخالق من باب اولى الله يجيء مجيئا يليق بجلاله متى يجيء يوم القيامة لفصل القضاء كما في حديث الشفاعة العظمى فيشفع النبي الى الله ليحييه بفصل القضاء وليس هو كمجيء المخلوق - 00:16:08

في اية الانعام هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك المجيء الاتيان بمعنى واحد قال الله جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا. جاء بمعنى اتي - 00:16:28

جاء ربك والمئة صفا صفا الملائكة صف ليس الله معهم صف لكن جاء ربك وجاء الملائكة على هيئة صفوف الملائكة تجي والله يجيء وليس مجيئه كمجيء الملائكة او مجيء خلقه - 00:16:46

في اية الانعام هل ينظرون الا اياتهم الله الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك اتيان بعض الايات مختلف الدجال غير اتيانه اتيان عيسى ينزل واتيان عيسى غير اتيان - 00:17:03

الشمس من مغربها فهذا الاتيان مختلف بين المخلوقات كل اتيانه بما يليق به ويناسبه فالخالق من باب اولى واجل قال الله جل وعلا ويوم تشقق السماء بالغمام تنزل الملائكة تنزيلا. لان في ذلك اليوم يجيء الله جل وعلا مجيئا يليق بجلاله - 00:17:24

يجى الله جل وعلا مجيئا يليق بجلاله فهذه النصوص اثبات المجيء صفة من صفات الله الجهمية والمعتزلة انكروا المجيء انكروه طيب لما جاء في القرآن اولوه تأويلا هم والمتكلمون من الاشاعرة قالوا ان الذي يجيء امر الله - 00:17:54

يجيء امره وحكمه لا بد من يأولونها حتى يحرفوا ان الله يجيء. واذا قيل يجيء حقيقة ليس معناه مجيء المخلوق لكن معنى المجيء غير معنى الذهاب وغير معنى الفرح. فهي صفة لائقة بجلال الله لا نعلم كيفيتها. لكن نعلم - 00:18:27

بما يليق بالله سبحانه وتعالى قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه هذه في اثبات صفة الوجه الوجه صفة ذاتية او فعلية - 00:18:49

هبة ذاتية ويبقى وجه ربك ذو الجلال هو الوجه للرب ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ها صفة الوجه انه ذو جلال اي ذو عظمة وكبرياء وتقديس واکرام - 00:19:10

ويقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال ويجوز ان يكون ذو الجلال هو الله جل وعلا لانه اذا كان وجهه كذلك فهو بذاته كذلك كل شيء هالك الا وجهه فهذا اثبات - 00:19:40

آ اثبات الوجه صفة له سبحانه وتعالى اما المنحرفون فاوّل الوجه بانه يريد به الذات نقول اثبات الوجه اثبات للذات اثبات الوجه اثبات للذات. ومنهم من اول الوجه بالجهة الوجهة - 00:20:02

ويبقى وجهك ربك. شوف شلون البعد والتنطع والتكلم. ومنهم من اول الوجه بالثواب ويبقى ثواب ربك وكل هذا انحراف وتأويل وتحريف لكلام الله الذي يفضي الى تعطيل الله عن هذه الصفة - [00:20:27](#)

صفة الوجه والله له وجه فما له عينان كما له قدم كما له اصابع لكن كل ذلك على ما يليق بوجه يليق به سبحانه. وبكماله وبجلاله لا يشبه صفات المخلوقين - [00:20:45](#)

كل شيء هالك الا وجهه كل شيء يهلك الا وجهه سبحانه. واذا بقي وجهه ايضا ذاته تبقى سبحانه تبقى نعم نعم تبارك اسم ربك ذي الجلال هذي لله نعم وقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال ذو بدل من وجه - [00:21:08](#)

لكن يجوز ايضا ان يكون لها وجه ثاني ويبقى وجه ربك وهو على تقدير هو اي الله ذو الجلال والاکرام. فاذا كان الوجه ذو جلال واکرام كذلك الله جل وعلا ذو جلال واکرام - [00:21:46](#)

نعم في شيء؟ في سؤال نعم هذي محبة المخلوق محبة المخلوق ميل القلب لكن محبة الخالق ليس بلازم انها مير القلب. اذا قالوا المحبة بين القلب يعني محبة من المخلوق حنا نقول محبة الله غير محبة المخلوق - [00:22:03](#)
نعم في شي اي نعم هذا ما اريد به وجهه كل شيء يهلك الا ما اريد به وجهه لكن تأويلها بان هذا المعنى كانه اول الثواب هذا تعويل للوجه بالثواب - [00:22:48](#)

وهذا تكلف على غير ما اراد الله نعم لا يبقى من العمل عند الله ولا يصح الا ما اريد به وجهه يعني ما اريد به الله ذاك سبحانه وتعالى قال وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:23:13](#)

صفة اليدين جاءت بالتثنية وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ففي هذا اثبات صفة اليدين وانهما يدان سنتان لائقتان بجلال الله وعظمته - [00:23:32](#)

وقد جاء ذلك في الحديث ان الله جل وعلا له يدان بيده القسط يخفضه ويرفعه والاخرى والسموات مطويات بيمينه اثبات اليمين لله جل وعلا. وجاء اثبات الشمال في الاحاديث وليس معنى الشمال انها انقص من اليمين - [00:23:57](#)

المخلوق شماله انقص من يمينه. اليس كذلك؟ لكن الخالق لا يمينه وشماله مستويان الفضل قال الله جل وعلا قال النبي صلى الله عليه وسلم يمين الله جل وعلا بيد بيمينه القسط - [00:24:27](#)

وبالاحرى قال وفي يده الشمال قال وكلتا يديه يمين. معنى وكلتا يديه يمين اي انهما مستويتان في الفضل لا مزية ليد على اخرى وهذا ما اجمع عليه اهل السنة ان الله له يدان - [00:24:47](#)

المحرفون انكر اليدان انكر اليدين قالوا هذه صفات التجسيم اذا قلنا ان الله له يدين يعني مجسم جسمناه. لانهم تصوروا في قلوبهم تشبيها فلا فذهبوا فطردوه بماذا؟ بالتعطيل تصوروا التشبيه والتمثيل في قلوبهم فطردوه بماذا - [00:25:07](#)

بالتعطيل ولهذا كل معطل مشبه وليس كل مشبه معبر المشبه الذي قال يد الله مثل يدي سمعه كسمعي نسيانه وفرحه كأسيان وفرحه والمشبهة الممثلة قالت هو الرافضة المتقدمون من الروافض - [00:25:31](#)

وبعض الصوفية والكرامية هؤلاء مشبهة اما المعطلة فمروا اولاً على التشبيه ثم ذهبوا للتعطيل قالوا ان صفات الله اذا اثبتنا لله يدين يعني شبهناه مثل ايدي المخلوقين فقام التشبيه في قلوبهم فطردوه - [00:25:57](#)

وابطلوه بالتعطيل. اذا مروا على التشبيه ومرو على واستقروا عند التعطيل ولهذا حرفوا اليدين. حرفوها بمعنى القوة والنعمة والقدرة وهذا التأويل هو قول الاشاعرة الان نناقشهم قال الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:26:21](#)

الرد الاول لو كانت اليد بمعنى القوة لماذا يثنى يعني بقوتي بنعمتي بقدرتي هذا لا يليق في الكلام العربي اليس كذلك؟ القوة واحدة والنعمة واحدة والقدرة واحدة الوجه الثاني لو كان معنا - [00:26:51](#)

اليدين القوة والقدرة لقال ابليس وانا يا ربي خلقتني بقوتك وقدرتك كذلك خلق الله ابليس بقدرته وقوته ونعمته اي مزية لادم عندئذ والله جاء بها في معرض التكليم. لماذا ما سجدت لهذا الذي خلقته بيدي - [00:27:16](#)

فكان ابليس اعرف منهم بهذه الصفة ولهذا ما انكرها ابليس. وانما حسد ادم وانقهر بان الله خلقه بيديه هذا المذهب بانكار اليدين هو

مذهب اليهود الذين وصفوا الله بالنقائص يا عمي - [00:27:40](#)

انه بخيل قال ضلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الله لا كبسط المخلوق ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يمين الله سحاء اي مبسوطة لا تغيظها وفي لفظ لا تنقصها نفقة - [00:28:03](#)

سحاء الليل الليل والنهار لا تغيظها نفقة ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض والله جل وعلا له يدان لائقتان بجلاله لا يجوز ان تأولها بالقدرة او بالنعمة او بالقوة او بغيرها - [00:28:27](#)

من صفات الله جل وعلا نعم نعم الانعام الله جل وعلا خلق ثلاثة اشياء بيده خلق الجنة بيده كرامة وتكريمة لاوليائه وخلق ادم بيده وكتب اللواح لموسى بيده كتب اللواح لموسى بيده كما جاء بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:47](#)

الانعام خلقها الله بكل ايدينا هذه يد مضافة للجمع لان الملائكة اذا باشرت شئ فانه يضاف الفعل الى الله كما قال سبحانه وتعالى حتى اذا جاء احكم الموت توفته - [00:29:24](#)

رسلنا توفرت رسلنا لانهم يأتون بأمر الله جل وعلا قال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعيننا لمن كان كفر قال والقيت عليك محبة مني ولتسمع على عيني - [00:29:47](#)

فيها اثبات العينين لله جل وعلا اثبات العينين تجري فانك باعيننا اي بمرء منا نراك ولا تغيب عنا وهذا يلزم حفظه فلا يشاء يلزم حفظه ان الله جل وعلا يحفظه. كذلك قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودرس - [00:30:20](#)

الدر والمسامير يعني نوحا عليه السلام تجري باعيننا اي بمرء منا لاطلاعنا برؤيتنا الذي يقتضي حفظه عليه الصلاة والسلام. جزاء لمن كان كفر وقال والقيت عليك محبة مني. هذا لمن؟ لموسى عليه السلام - [00:30:48](#)

ولتصنع على عيني اي باطلاع وبمرأى من عيني الذي يفضي الى الحفظ. ففي هذه الايات اثبات العينين لله قد يقول قائل من اين جاء اثبات انهما عينان ثنتان وجاء في القرآن اطلاق العين مضافة الى مفردة ومجموعة. عيني مضافة الى المفرد باعيننا مضاف الى الجمع

- [00:31:19](#)

نقول السنة هي التي بينت هذا هذه التسمية كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم الدجال قال الا انه اعور العين اليمنى كأن عينه عنوة طافئة. مفضوخة - [00:31:50](#)

وان ربكم ليس باعور ان ربكم ليس باعور فهمنا ان الله له عينين لان العور يكون بماذا يكون بثنيتين احدهما لا يرى بها فان كان بالثنيتين تسمى عمر ولا عمى؟ اعمى - [00:32:10](#)

وقد جاء في هذا حديث عند ابن خزيمة في كتاب التوحيد ان الله له عينين وعلى هذا اجمع المسلمون. نقل الاجماع آآ شيخ الاسلام ابن تيمية ونقله قبله آآ عثمان الدارمي - [00:32:34](#)

جاءت العينان مضافة للمفرد على عيني بحسب الحال هذا في موسى وجاءت مفردة مضافة للجمع تجري باعين فانك باعيننا وجاءت مضافة الى التثنية كما في في قوله في قول الله جل وعلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)

انه قال الى انه اعور لعين اليمنى وان ربكم ليس باعور وهذا يا ايها الاخوة الاضافة الى المفرد والاضافة الى الجمع بحسب الاحوال يفهم منه حفظ الله جل وعلا لهذا العبد - [00:33:26](#)

ولا يفهم من هذا ان الله له عيون كثيرة لا ولكن هذا بحسب مقتضى الحال كما قال الله جل وعلا فقد سغت قلوبكما وهما قلبان ما هي بقلوب كثيرة. لكن لما اضافها لمن؟ للثنتين. دل على - [00:33:48](#)

على معنى التكفير وان كان هما قلبان اثنان. فاثبات العزيز لله على وجه يليق به سبحانه من الصفات التي جاءت له سبحانه السمع. والله يسمع وله سمع قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. وتشتكي الى الله - [00:34:07](#)

والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير اية المجادلة جاء فيها اثبات السمع من ثلاثة وجوه. قد سمع الله ان الله سمع والله يسمع تحاوركما. اثبات ان الله يسمع ان الله سميع بصير - [00:34:26](#)

ولهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الصفة قال ان الله سميع وشار بسبابتيه الى ايش اذا اذن لانه سمع حقيقي بصير

واشار الى وأشار الى بصره لا معنى ليس معناه ان سمع الله مثل سمع المخلوق وبصره مثل بصره لكن معناه ان سمع الله حقيقي وبصره حقيقي كما - [00:34:47](#)

مع ان سمع المخلوق وبصره حقيقي تقول عائشة رضي الله عنها والله اني لفي طرف الحجرة وهذه المرأة من هي المرأة قوله بنت من ثعلبة تشتكي الى الرسول من مظاهرة زوجها - [00:35:12](#)

ولا يخفى علي بعض حديثها. والحجرة صغيرة ثلاثة متر في ثلاثة متر والله جل وعلا سمع تحاورهما وشكايتها وتظلمها وهو في السماء جل وعلا في علوه على عرشه قال الله جل وعلا لقد سمع الله قال الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء من هم - [00:35:30](#) اليهود سمع الله قولهم لانه سميع لا يخفى عليه صوت عن صوت ولا يلتبس عليه كلام عن كلام قال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسل يديهم اكتبوه فאלله يسمع وملائكته تسمع - [00:35:52](#)

ملائكته الحفظة والكتبة قال الله جل وعلا لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى في اثبات السمع واثبات الرؤية ورؤيته سبحانه بعينه قال تعالى الم يعلم بان الله يرى البصر له سبحانه - [00:36:13](#)

قال تعالى الذي توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. اثبات ان الله يرى ويبصر واثبات ان الله يسمع. وقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم - [00:36:34](#)

فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون اثبات ان الله جل وعلا يرى فهات بهذه اثبات السمع واثبات الرؤية له سبحانه وتعالى والسمع ادراك المسموعات والرؤية البصر للمرئيات ولهذا اكتشف الله بهذه الصفة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:36:53](#)

وجاء تأكيد هذه الصفة بانه جاءت بالفعل سمع ويسمع وسميع جاءت بالماضي والمضارع واسم الفاعل هل يصح في لغة العرب ان يقال الجماد سميع او يبصر لا يصح ذلك لكن الذي يبصر ويسمع من له سمع يسمع به وبصر يبصر به - [00:37:19](#)

من صفات الله جل وعلا قوله تعالى وهو شديد المحال والمثال يعني الخير شديد المحان هو الكيد ويطلق ايضا على المكر وهو ايصال المكروه لمن يستحقه قال تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اثبات المكر لله - [00:37:56](#)

قال انه يكيدون كيدا واكيد كيد. اثبات الكيد لله جل وعلا. وهذه الصفات ثبتت لله لكن على على وجه يليق به لا يشبه مكر وكيد المخلوقين الذي ينشأ من ظلم وتعدي - [00:38:28](#)

ان اما مكر الله وكيد ومخادعته واستهزائه وسخريته في من يستحق ذلك ولهذا جاءت هذه الصفات على سبيل في المقابلة يعني في من يستحقها والله يمكر بمن ويكيدوا التائبين ويستهزئ من المستهزئين ويسخر من السافرين ويخادع المخادعين هذه خمس صفات - [00:38:45](#)

جاءت في من يستحقها ما هي الصفة الخمس ها الكي والمكر والمخادعة والاستهزاء والسخرية. في من يستحقها في من يستحقها على سبيل المقابلة والمجازاة. لهذا المخلوق بجنس فعله ولهذا هذه الافعال لا يؤخذ منها اسماء لا يقال اسم من اسماء الله الماكر - [00:39:18](#)

او الكائد او المستهزئ او الساخط لان هذه افعال والفعل والصفة لا يؤخذ منها اسم وانما هي افعال على سبيل المجازات والمقابل ولا لمن يستحقها لمن يستحقها من هذا الفعل - [00:39:50](#)

من صفات الله جل وعلا انه عفو وغفور قال تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا والله عفو يتجاوز ويعفو وقدير اي قادر على الانتقام وقادر على كل شيء - [00:40:10](#)

قال وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فالله يغفر له صفة المغفرة والله غفور رحيم اثبت المغفرة والرحمة قال تعالى والله العزة ولرسوله اثبت له عزة اي قوة ومنعه وعزة الله غير عزة الرسول - [00:40:39](#)

وعزة الرسول غير عزة الجبل المخلوق تتفاوت عزته من مخلوق لآخر. فاذا كانت المخلوقات متفاوتة في عزتها فالخالق من باب او لا قال تعالى قال فبعزتك من الذي قالها ابليس اعاذنا الله منه بعزتك بقوتك وغلبتك ومنعك لاغوينهم اجمعين. فاقسم بعزة الله وبأتي - [00:41:00](#)

من المحرفين المعطلين من ينفي العزة او ينفي الرحمة. فابليس اعرف بالله منهم ابليس على ظلاله اعرف لله جل وعلا منهم لما اقسام وحلف بعزة الله جل وعلا قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام - [00:41:27](#)

اسم الله اثبات الاسم لله جل وعلا والله له اسم من اسمائه الله الرحمن الرحيم. والله له تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة وقال فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا - [00:41:48](#)

فلا احد يساميه لا احد يماثله ويكافئه يناظره ولم يكن له كفوا احد. لم يكن له ندا ولا احدا يكافيه. ولا يناظره ولا يماثله وكذلك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نفى الند وهو الشبيه والنظير والمتين - [00:42:10](#)

ومن الناس من يستخدم دين الله اندادا. اي شبهة ونظرا لهؤلاء الشفعاء يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله في هذه اثبات الاسم لله. سبح اسم ربك الاعلى. والاسم يأتي احيانا بمعنى المسمى - [00:42:29](#)

سبح اسم ربك الاعلى اي سبح ربك ويأتي الاسم بمعنى الاسم نفسه وكلاهما في حق الله وارد ونقف على هذا ان كان همك سؤال فاعطونا اياه نعم وامي الى هيثم - [00:42:51](#)

نعم ليس معنى هذا انه لم يسمعه لكن ليقررره على ليقرر على عيسى عليه السلام وعلى من يسمعه من قومه انه ما قال هذا الكلام حتى يصرح عيسى بانه ما قال هذا الكلام - [00:43:29](#)

لا ان الله لم يسمعه بل يعلم سبحانه فهذا من باب التقرير والنكايه لمن ادعوا ان عيسى وامه الهين من دون الله. نعم كذلك يعلم خائنة الاعين لانها ادق مما تتحرك به الشفتان - [00:43:49](#)

وما تخفي الصدور ليس يراه في الاعين الاعين اذا كانت الاعين هو النظر السريع. ادق منه ما تخفي صدورنا. يعلمه الله جل وعلا من باب اولى انه يعلم ما هو اعلى منها من حركة الشفائف ولا حركة الايدي. نعم - [00:44:15](#)

نعم صحة يعني كثيرة النفقة الكرم سحاء الليل والنهار ينفق ليلا ونهارا مثل ما قالوا عين الصحة تجري. في الليل والنهار نعم هذا السؤال وهو السؤال الاخير انعام يعني حلت لكم بمثل الانعام الا ما يتلى عليكم من المحرمات. ليس بهم فانعام. الانعام كلها حلال الا المال - [00:44:39](#)

ليس ما مات فكان فطيسا او ذبح على غير اسم الله والمحرمات من غيرها مثل ماذا المنخقة الموقودة المتردية النصيحة. نعم نعم هذا استثناء من الميتات استثنى من من الميتات المحرمة علينا الكبد والطحال لان الكبد هذا - [00:45:29](#)

استثنى من الدم الكبد لان الكبد حقيقة هي دم متجمع متجمد. والطحال والسفلي من الميتات ميتة الجراد البحر فانها مستثنية من المحرمات هذا السؤال الاخير ها ايه. نرد عليهم بانه تأويل للقرآن. الله قال يأتي هو بنفسه - [00:46:02](#)

اذا كان يأتي امر الله الله في كل وقت يأتي امره. لبش يوم القيامة فقط؟ في كل وقت يأتي امره سبحانه اذا شاء لماذا قال يوم القيامة لماذا قال وجاء ربك يوم القيامة - [00:46:35](#)

نقول يجيء امره لماذا يختص بيوم القيامة؟ فهذا تأويل هو تحريف لكلام الله عن معناه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:46:49](#)